

صَانِع
SANI

حرف، تصميم و نقل المعرفة

خَرْبَقَة

توماس إجومنيدس
محمد ليدرسا



الشارع فن



حرف، تصميم و نقل المعرفة

خزينة

توماس إجمنيدس
محمد ليديرسا

الشارع فن



اللقاء بين التصميم، الصناعات التقليدية و نقل المعرفة

جمعية الشارع فن التي تقع في قلب مدينة تونس، تفتتح سنة 2020 مشروعا جديدا من الأنشطة الفنية والثقافية المجانية للأطفال. تتمثل الفكرة في الجمع بين التصميم، الحرفة ونقل المعرفة : صانع Sānī.

صانع Sānī هو لقاء بين مصمم وحرفي وأطفال حول المعرفة الحرفية وحول منتج/مادة من التراث التونسي. يهدف هذا المشروع من خلال نظرة المصمم وطريقة عمله إلى إعادة القيمة للتراث الغير مادي و ذلك بالسماح لمجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة باكتشاف مهنة حرفية وممارستها. وقد تم تسليط الضوء هذه السنة على تقليدين بصدد التلاشي وهما صنع الأواني النحاسية ولعبة الخربقة.

ولإنطلاق هذا النشاط الجديد لبرنامج «فنون وتربية»، تسعد جمعية الشارع فن العمل مع استوديو التصميم متعدد الاختصاصات فليّو و صانع النحاس الحرفي محمد ليدرسا. إن اختيار صنع لعبة «خربقة» يضيف بعدا مرحا في تعليم الاطفال وتعريفهم على الصناعات التقليدية وجعلهم على دراية بهذه المهنة واعتبارها عملا معاصرا، كما أنها أيضا فرصة لإحياء لعبة الخربقة من جديد والتي هي تعبير ثقافي تونسي مهم وقع إهماله وتجاهله في السنوات الأخيرة.

نأمل أن يثير هذا المشروع فضول الصغار ويحثهم على طرق ابواب ورشات الحرفيين الموجودة في حيهم.

فَلْيُو

وَرَشَةُ تَصْمِيم

مُتَعَدِّدَةِ الْإِخْتِصَاصَات



التقت هالة الخياري بتوماس إجومينيس سنة 2009 خلال دراستهما بمدرسة الهندسة المعمارية بباريس لافيلات، و بعد سبع سنوات أسسا فليُو وهي ورشة تصميم متعددة الاختصاصات مقرها تونس.

فليُو هي ورشة عمل استكشافية ووكالة تصميم بهيجة ومختبر للأفكار الحرة المبتكرة ، تستلهم من الحياة اليومية لخلق تصميم واع وفريد من نوعه يطرح الأسئلة الجيدة دون اخذها على محمل الجد .

في خمس سنوات، شاركا في اسبوع التصميم بباريس (فرنسا) و عمان (الأردن)، كما تم استضافتهما بالإقامة الفنية بالدار البيضاء ويتخصصان حاليا في التصميم الواعي و ابتكارات فنية انطلاقا من رسكلة مواد مستعملة ويعرضان أعمالها بتونس وبفرنسا.

مُحَمَّد لِيدِرْسَا

صَانِعُ النَّحَاسِ

اكتشف محمد ليديرسا عالم النحاس منذ 40 سنة عندما كان في سن العاشرة، اذ عرض عليه والده في الصيف العمل في قلب مدينة تونس كمساعد لدى صديقه صانع النحاس عثمان بن صالح . و بعد بضعة أيام من ملاحظة العمل ، اقترح عليه معلمه ان يمسك الأدوات و يبدأ عمل طرق النحاس قائلا له : « إليك بعض الأقراص النحاسية ، كن حرا وبمجرد الإنتهاء سأعطيك أخرى».



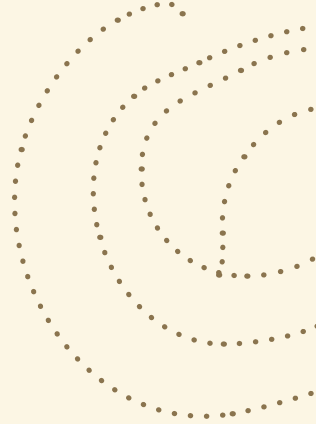
لقد بدأ إذا بطريقة حرة وبسيطة مختبرا بمفرده مختلف قواعد التعامل مع المادة . هذه الحرية هي التي تميز محمد و هي التي أثرت على عمله مستقبلا. «كانت البداية بلا حدود ودون قانون». كان معلمه يتلقى زيارات يومية من رواد هذه المهنة الذين اشتهروا في تلك الفترة بتونس امثال: عبداللطيف بن ناجم، حمادي بن موسى والطبيب الحبيب. كانت هذه اللقاءات بمثابة درس للطفل لتعلم قواعد هذه المهنة الفنية وكما تتمثل أيضا في فرصة لإظهار إبداعاته المتواضعة. بعد ذلك سمح له عمله ومثابرته بأن يصبح بدوره صانع نحاس حرفي. في الوقت الحاضر أتاح منهج محمد الفريد وشغفه بمهنته له الفرصة للتعاون مع عدد من الفنانين التونسيين والأجانب وبعث روح جديدة في هذا التراث غير المادي.

الصناعات التقليدية



الشارع فنّ

مُختبر الفضاء الفنيّ



تم بعث جمعية الشارع فن في سنة 2006 بهدف ديمقطة و تعميم الفن المعاصر، و ذلك بتقديم أعمال وابداعات فنية على مقربة من الناس.

نحن نقدم تصور لأعمال فنية معاصرة تقوم على تشريك المواطنين بصفة مباشرة.

تتبع جمعية الشارع فن منهجية العمل التشاركي وذلك بإختبار التطور المجتمعي عن طريق الفن، وبتطوير أعمال فنية حول علاقة الفن بالمجتمع، الذاكرة، الوطن، المواطنة والفضاء العام.

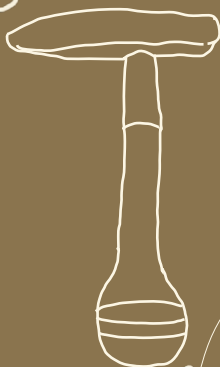
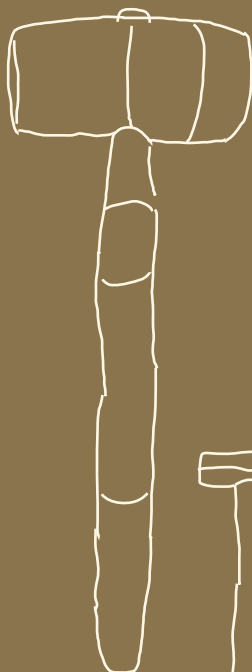
منذ 8 سنوات تعمل جمعية الشارع فن على مساءلة نماء الطفل عن طريق الفن بفضل برنامجها فنون وتربية : تفكيك العنف عن طريق الفن - الذي يحتل مكانة هامة في أنشطة الجمعية. ويتمثل الهدف في إعادة إرساء الحوار بين الطفل وبيئته بواسطة الفن. ومشروع صانع Sānī يندرج في هذا السياق من خلال الجمع بين التصميم والصناعات التقليدية ونقل المعرفة، كما يهدف صانع Sānī إلى تعزيز التراث وإثارة فضول وتساؤلات الأطفال.

فول المعرفة

أداة التفتش

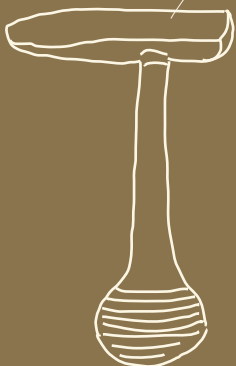


قلم الترميل

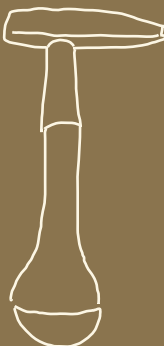


قلم حاد

صنفرة



مطرقة



تَقْنِيَّاتُ الطَّرْقِ وَ أَدَوَاتِهِ

تقنية النقش

تهدف إلى إضفاء تنوعات على الرسم مع الحرص على ان تحافظ الصفيحة النحاسية على الأدوات متعامدة مع سطح اللوحة.

الأدوات المستعملة

أداة النقش : هي أداة نقش أساسية
قلم ترميل : أداة تستخدم للحصول على نقوش محببة (ذات حبيبات)

قلم عين طير : يستخدم للحصول على أشكال دائرية.
ضفر : يستخدم للحصول على أشكال نصف دائرية.

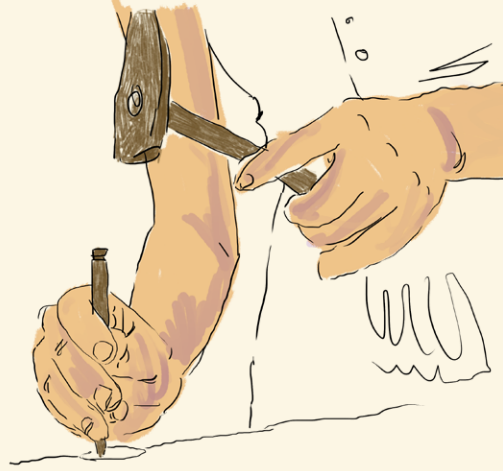
تقنية الحفر

وتعني نقش صفحات النحاس مع الإبقاء على السطح أملس، ويتم ذلك عن طريق غرس أداة النقش بحركة موازية لسطح النحاس.

الأدوات المستعملة

مقص الحفر (قلم الحفر) : أداة نقش أساسية حادة (قلم حاد)
يستخدم لوضع علامات أو لوضع ثقوب.





تقنية التطعيم

تتمثل في تطعيم النحاس بمادة أخرى مثل الفضة والزنك و الذهب او غيره مثلما هو الحال في صنع الخزائن.

الأدوات المستعملة

قلم سنين : أداة ذات حافة مسننة تدمج مادتين مختلفتين.

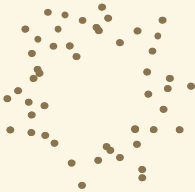


التطريق (تقنية المطرقة)

تتمثل هذه التقنية في سلسلة متتالية من ضربات المطرقة لتحويل قرص نحاسي الى أداة ذات حجم.

الأدوات المستعملة

المطرقة (مصنوعة من الخشب والمعدن) .





تَارِيخ لُغْبَةِ الْخَرْبَقَةِ

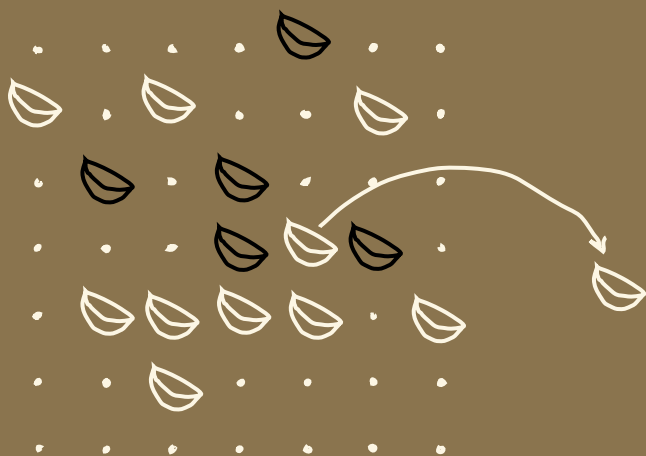
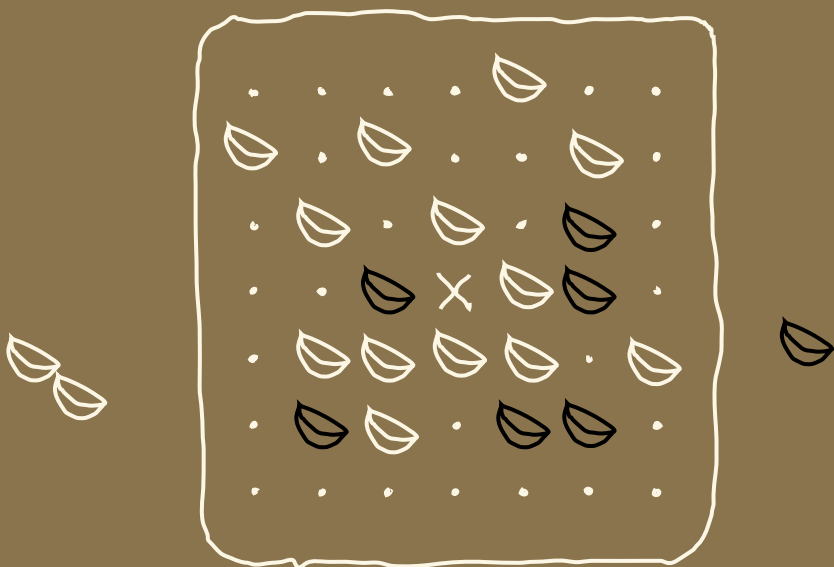
لعبة الخربقة هي لعبة تقليدية من شمال افريقيا. تعتبر في التاريخ القديم لعبة استراتيجية تشبه الإستعداد للحرب، لأنها تحفز التفكير في الخطط الدفاعية والهجومية التي تتطلب الحكمة والذكاء والحيلة والمراوغة وتصور الخطر...

كانت هذه اللعبة تستخدم لاختيار قائد الحرب القادر على قيادة المقاتلين بالحكمة و الذكاء. فهي لعبة من نوع رقعة الشطرنج تضم عددا محددا من المربعات او بيوتا تتراوح من 9 (3x3) الى 49 (7x7) مشتركة بين لاعبين او فريقين.

غالبا ما يتم تمييز المربع المركزي «دار الناس» بصليب او بلون مختلف وكل لاعب لديه مجموعة من البنادق من نفس اللون تسمى «كلابا».

هناك 5 عائلات من الخربقة : من عائلة مكونة من 3 الى اخرى مكونة من 7. كل عائلة مخصصة لفئة عمرية محددة، واكثرها شعبية هي المكونة من 7 والتي يمارسها الكبار والاطفال.

بعض أسماء عائلات الخربقة : «خربقة ام 3»، «خربقة طشة»، «عدي كول»...



قَوَاعِدُ اللُّعْبَةِ

تحتوي اللعبة على مرحلتين :

1

خلال المرحلة الاولى يتناوب اللاعبون اثنان-اثنان على وضع بيادهم في المربعات (باستثناء المربع المركزي). موقع البياق مهم لبقية اللعبة.

2

خلال المرحلة الثانية يقوم اللاعب الاول بنقل بيدق الى المربع المركزي والثاني يحرك واحدا من بياقه من مربع بالتناوب ويمكنهم تحريك بيادهم في المربع الامامي او الخلفي او على الجانبين و ليس قطريا.

الهدف هو تطويق على نفس الخط العمودي او الافقي بيدق الخصم بين اثنين من البياق الخاصة ليتم إزاحة هذا الاول من اللعبة ثم يعيد اللاعب اللعب مرة أخرى.

البيدق الذي يوضع في المربع المركزي يمنع أخذه. الفائز هو الذي يأخذ اكثر البياق من خصمه او يمنعه من تحريك بياقه. عندما يكون الوضع في حصار يفوز اللاعب الذي استولى على معظم البياق وعندما يكون العدد متساويا تكون المباراة متعادلة.



مَراجِل صِناعَة مُنتَج الخَرَبقَة

1 تقديم فن صناعة النحاس و تدريب على تقنيات الطرق المختلفة

تعليم وتدريب الأطفال على تقنيات الطرق المختلفة ليتم تطبيقها لاحقًا على بيادق «خربقة».

تمثل البيادق مساحة للتعبير الإبداعي للأطفال.

في الواقع تتكون بيادق اللعبة من مجموع اختبارات الطرق المنجزة خلال 10 أيام من ورشات العمل.

وبهذه الطريقة، تعتبر اللعبة النهائية شاهدًا ملموسًا على عملية التعلم.

2 الطرق

يختار كل طفل موضوعا فريدا ثم مجموعة من الأشكال في علاقة بهذا الموضوع، ويعيد رسمها 48 مرة على لوحة اللعبة.

3 أكسدة المواد و الرسومات على اللوحة

يتضمن ذلك اختبار تقنية الأكسدة على مختلف المواد وذلك لإعطاء ألوان مختلفة للبيادق.

الرسم على لوحة اللعبة لتحديد مواقع البيادق؛ يختار الأطفال الشكل ويطبقونه 48 مرة على اللوحة.

الأشكال : النقاط ، الأشكال الهندسية ، الحروف ، الأرقام...

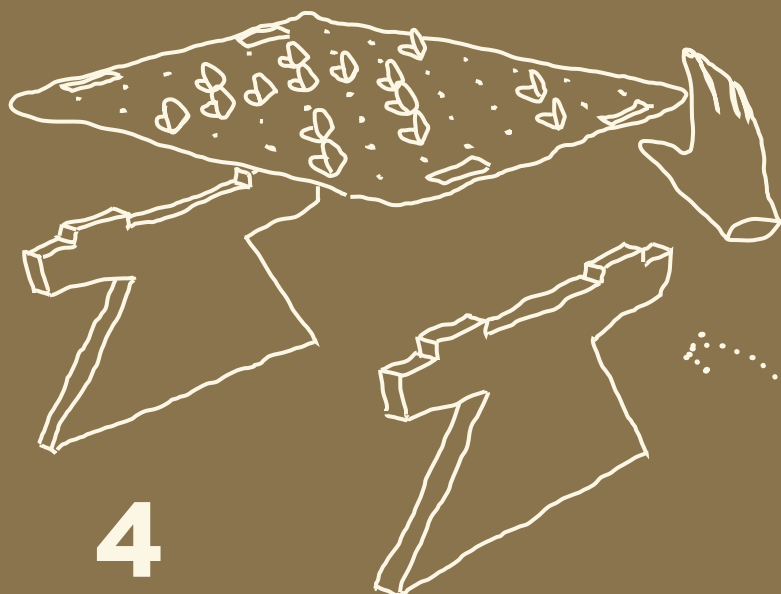
4 صنع المنتج (التجميع)

يتم صنع الأرجل (دعامات اللوحة النحاسية) من الخشب ويتم قطعها مسبقًا بمساعدة نجار.

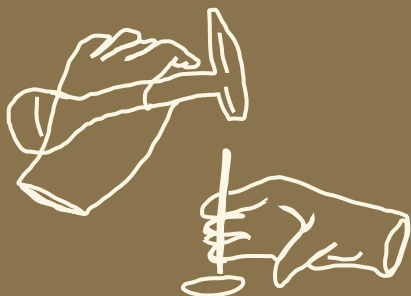
أخيرًا تأتي مرحلة تجميع اللوحة والأرجل.

5 دورة في لعبة الخربقة

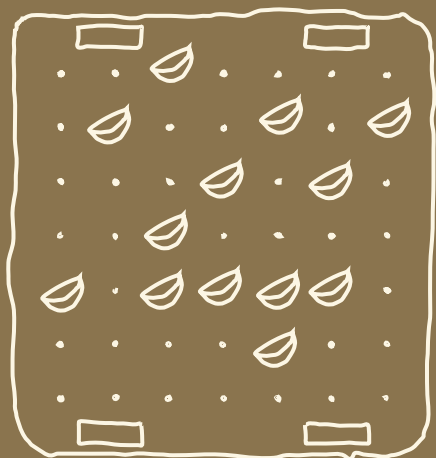
حان الوقت الآن لاختبار المنتج أثناء اللعب! خلال اليوم الأخير، تعلم قواعد لعبة الخربقة و جولة لعب بين جميع المشاركين في الورشة.



1



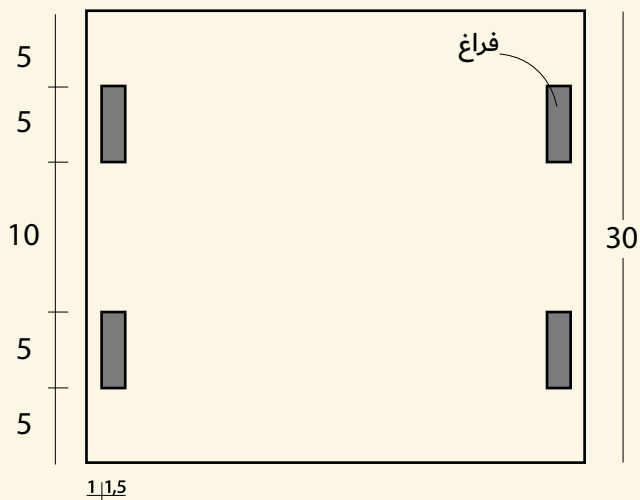
3



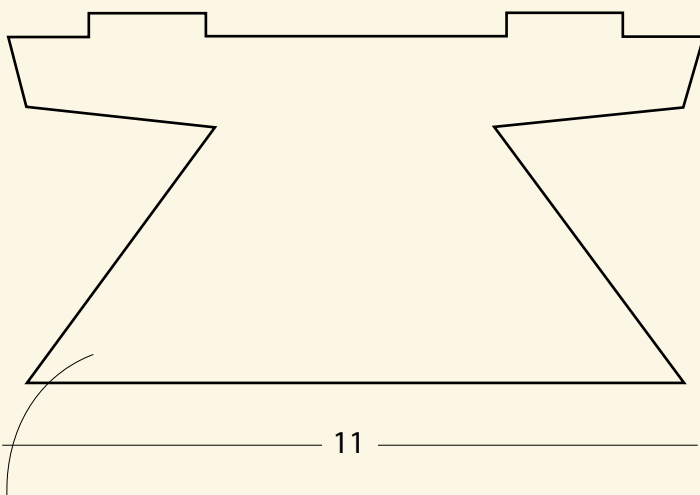
2



33



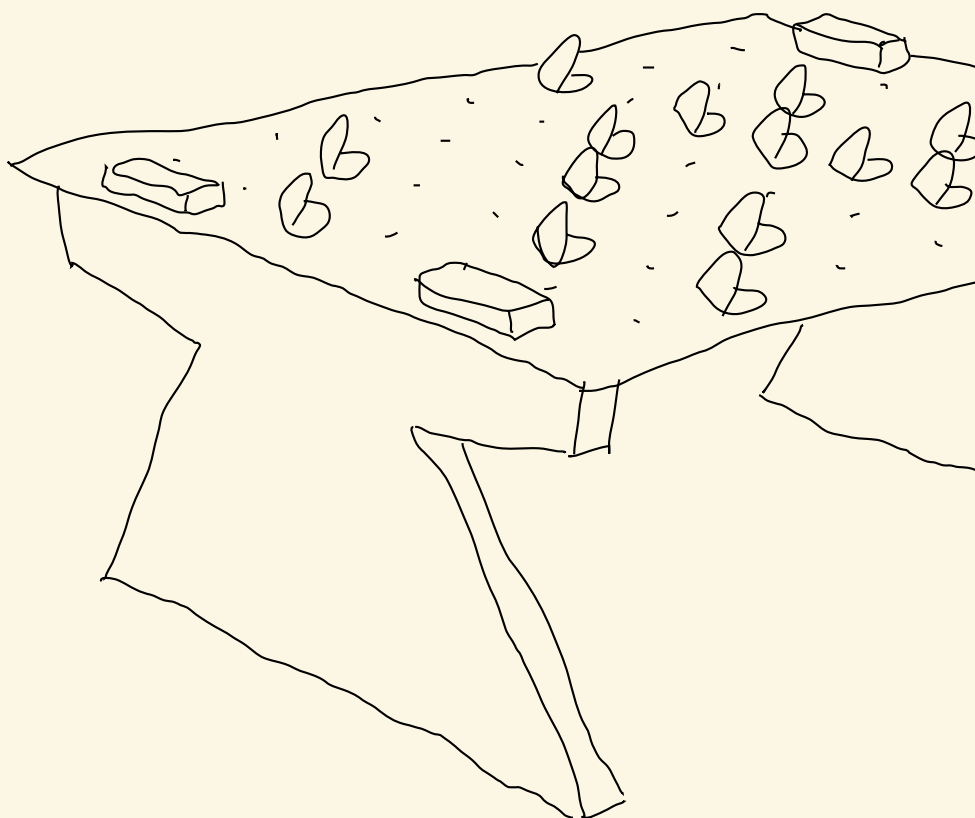
28



خشب، عمقه: 2 صم

بیدق 1

البيانات التقنية



تَحظى جمعية « الشارع فن » بدعم مؤسسة فورد، مؤسسة دروسوس،
(بصفة جزئية) منظمة أوبن سوسيتي، مؤسسات DOEN إلى جانب مشروع تَفَنُّن ومنظمة MIMETA
والصندوق العربي للثقافة والفنون (AFAC) من خلال مِنحة الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC).



drosos (...)

FORD
FOUNDATION



Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Ambassade de Suisse en Tunisie



AFAC ARAB FUND FOR
ARTS AND CULTURE
الحداد اوق اله ثاني
الثقافة والفنون

mimeta



برنامج «فنون وتربية - تفكيك العنف عن طريق الفن» ممول
بتشارك مع الإتحاد الأوروبي.



تصميم و رسم : سارة بوزقررو

إخراج : نبراس الشرفي

إنجاز : إينويا للتصميم

الشارع فن





